تعالى محكمة لا تنسخ ولا تبدل او جعلها مشتملة على حكم ومثل
او جعلها ذات حكم فتحكم على كل مجمل او حاكمة على غيرها من الكتب
السماوية والسنن النبوية والاقيسة العقلية والاتفاقات
الاجماعية او تدل على الحق والباطل وتحكم بالحرمة والحل
فما يبقين ولا يخلين تلك الايات شبهة من الشبهات
لذى خلاف للحق من الحلافيات ولا يبقين وفي نسخة وما
يبقين ولا يخلين حاكما يحكم بغيرها عليها لظهورها بانها
او حكما زائدا يحتاج اليها لوضوح قوانينها

ما حوربت قط الاعاد من حرب اعدى الاعادى اليها ملة السلم
حوربت مجهول حاربت من المحاربة بمعنى المعاضة والحرب
بفتحتين الشدة وحقيقته سلب المال ويلزم المسلوب منه
الشدة وقيل انه لغة في الحرب والسلم بفتحتين الاستسلام
والانقياد والصلح والاعادى جمع الاعداء جمع العدو واعدى
افعل تفضيل من العداوة يعني ما عارض الايات احد قط
الا وقد رجع من معارضتها لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها
اكبر معارضين واقوى المعاندين حال كونها ملقيا الة
المعارضة وملغيا حالة المعاندة ومسلما لها ظهور العجزة

وخرق

وخرق العادة ثم اعتراء الروعة للمعارضين ومجز معارضة
المعاندين هل هو لخروجه عن مقدور البشر لاشتماله على
جزالة الالفاظ وحسن المعاني من كمال الفصاحة وكونه
على اعلى طبقات البلاغة فيكون كاحياء الموتى وقلب
العصا وتسبيح الحصا او هو الصرفة وان المعارضة كانت
في مقدورهم ففيه اختلاف ائمة اهل السنة والجمهور على
الاول وعليه المعول والثاني مذهب الشيخ ابي الحسن
الاشعري وجماعة من اصحابه وقد رده الشاطبي في الموافقات
وعلى القولين قد ترك العرب المعارضة بما هو في مقدورهم
او ما هو من جنس مقدورهم لعجزهم عن الاتيان بمثله
والاماراضوا في البلاد بالبلاء والجلاء والسباء والاذلال
والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال وقد اخبر الله
تعالى عن تلك الاحوال بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون
الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
ردت بلاغتها دعوى معارضها ورد الغيور يد الجاني عن الحرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)